العمر لما في ذلك من اختلاف العقل والخرف وعدم الضبط
والحفظ وما يحدث على الحواس من الضعف وتشويه الصورة
والعجز عن كثير من الطاعات والتقصير في بعضها قلت المراد
بتشويه الصورة تغييرها كما هو مشاهد في صور كثير منهم
لا كما وهم الحنفي حيث صحف التشويه بالتشويه فقال اي عدم
تمييز الصورة عن مثلها واشتباه الامثال بعضها ببعض
عنده انتهى فانه لا يخفى ان عدم تميز الصورة ليس مما يستعاذ
منها لانه امر غير ضروري ولا مكروه شرعي ولا طبعي بل التقرب
الى حال الفناء المطلوب عند ارباب البقاء بخلاف التشويه
فانه يقبح صوري يشبه المسوخ الخلقي ثم قال المصنف من المعلوم
فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم حدثت فكذب
واذا وعد فاخلف واشتغل القلب بالدين وقد يموت قبل ان
فيبقى ذمته مرتهنة به ومن المأثم اي الشيء الذي يأثم به الآن او
هو الاسم نفسه فوضع الاثم موضع المصدر اللهم اني اعوذ
بك من عذاب النار وفتنة النار يعني فتنة تؤدي الى تؤدي النار والفتنة في الاصل
الامتحان والاختبار وفتنة القبر وهو سؤال الملكين الفتانين
ذكره المصنف انما قيل للملكين الفتانين بتشديد الفوقانية لانهما
ارسلا للامتحان فيبالغان في الافتتان وعذاب القبر قيل اي فتنة
تؤدي الى عذاب القبر والى عذاب النار كيلا يتكرر ويحتمل
ان يراد بفتنة النار سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ كما قال الله
قوله تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير

وشر فتنة الغنى مثل الاشر والبطر والشح بحقوق المال او انفاقه
فيما لا يحل من اسراف وباطل ومفاخرة به وفتنة الفقر كالتسخط شرح
وقلة الصبر والوقوع في حرام وشبهة للحاجة ذكره المصنف وقال بعض
المحققين قيد فيهما بالشر لان كلا منهما فيه خير باعتبار وشر باعتبار
فالتقييد في الاستعاذة منه بالشر يخرج ما فيه من الخير سواء كثر او
قل قلت وقد يبين هذا المعنى في قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه
استغنى وفي قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا ثم قيل
المراد فقر النفس وهو الذل لا يرده ملك الدنيا بخذ فيرها وليس
في الحديث ما يدل على تفضيل احدهما على الآخر قلت لان كلا
هو مانع عن الحضور فهو شوم عند اهل السرور يعم الفقر اسم
بالنسبة الى الغنى حيث محر الغنى الى الطغيان والسلطنة
والفقر الى الغناء والمسكنة ولهذا وقعت تربية الله لاكثر الانبياء
والعامة الاولياء بوصف الفقر الظاهري والغنى الباطني دون
ارباب الدنيا حيث ابتلوا بالغنى الظاهري والفقر الباطني و
لذا قال بعض الشراح عند قوله ومن شر فتنة الفقر كالحسد
على الاغنياء والطمع في اموالهم والتذلل لهم بما يدنس
عرضه وينثلم به دينه وعدم الرضى بما قسم الله له الى غير ذلك
مما لا يحمد عاقبته وقال الطيبي ان فسرت الفتنة بالمحنة والمصيبة
فشرها ان لا يصبر الرجل على لاوائها ويجزع من بلائها وان فسرت
بالامتحان والاختبار فشرها ان لا يحمد في السراء والضراء
وقال الغزالي قدس سره العالي فتنة الغنى الحرص على جمع المال